بسم الله الرحمن الرحيم

ما أخفته دهاليز سياسة بريطانيا عن الصراع الدائر في اليمن

أبداه انحسارها بالميدان ورجوعها لدبلوماسية المستعمر

الخبر:

أوردت قناة الجزيرة الإخبارية يوم السبت ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر الخبر التالي: "بريطانيا تؤكد حاجة الوضع في اليمن إلى حل دبلوماسي على لسان المندوبة البريطانية في مجلس الأمن".

التعليق:

نفهم من سياق دعوات من يدير الصراع في بلاد المسلمين، الذين اجتمعوا بالأمس على تفتيت دولة الإسلام، وأزالوا نظامها وفتتوا وحدتها وأذكوا نار الاحتراب الداخلي بين أبناء الأمة الواحدة، وإن وصل التنافس المحموم بينهم على السيطرة على ثروات أمتنا إلى الاختلاف بينهم وكيد بعضهم لبعض علناً، إلا أن إجماعَهم على فرض العقوبات والفتك بالمسلمين والنيل من دمائِهم ومقدراتِهم، لا بد أن يوضع على طاولة جميع المستعمرين أثناء تنفيذ مكرهم.

فنلاحظ أن بريطانيا أكدت تضامنها مع السعودية وحكومة اليمن المعترف بها دوليا في مواجهة هجمات الحوثيين المستمرة. والذي يُنْبِئ بعدم وجود نية صادقة على إنهاء الأزمة في اليمن في الأمد المنظور، بل إن بريطانيا أبدت دعماً للجهةِ التي يقف عملاؤها في خندقها، ضد مَن هم في خندق أمريكا. وقد ذكرت بأن الوضع في اليمن يحتاج إلى حل دبلوماسي وعلى الحوثيين وقف هجماتهم فورا، ولِمَ كل هذه السنين العجاف من شب نيران الحرب وإهلاك الحرث والنسل؟ ألم يكن الحل الدبلوماسي ممكناً من البداية؟

أم أن إراقةَ دماء أبناء الإسلام على مذبح العمالة للكافرين والخيانة للدين، وإنهاء مقدراتهم وبنيتهم يقع الخيار الأول لأعداء الله ضمن مخطط السيطرة على بلاد الإسلام وتغيير أقنعة جديدة لمندوبي النظام الرأسمالي الذين فرضوهم علينا، ليحكموا أمة الإسلام بالحديد والنار حكماً جبرياً منذ سقوط دولتهم قبل ما يربو على ١٠٠ عام؟

حكام لا عمل لهم غير حماية الأعداء وشركاتهم ومشاريعهم في بلاد الإسلام وتنفيذ سياسات المستعمرين، وقمع وحرمان المسلمين، والزج بهم في السجون، ناهيك عن نهب ثروات المسلمين وإيداعها في بنوك الغرب؟

إن تأكيد بريطانيا دعمها لعمل الأمم المتحدة نحو تسوية سياسية تفاوضية شاملة بقيادة يمنية وملكية يمنية، لَيُؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أنهم جميعاً رغم اختلافهم لا يرضون بخروج الحل من أيديهم.

كما أن تأكيدها على أن استقرار الخليج أساسي لدول المنطقة وشعوبها وللسلم والأمن الدوليين يؤكد حاجتهم الماسة لخيرات المنطقة وعدم تضحيتهم بالتخلي عنها ولو للحظة من الزمن، وستواصل بريطانيا العمل مع شركائها لتحقيقه والحفاظ عليه ومنع أي مشروع يعيقهم ويحرمهم منها وينهي تواجدهم ويخلط الأوراق عليهم. وقد جاء هذا التصريح بعد ساعات من قرار مجلس الأمن تجديد العقوبات على اليمن لمدة عام حتى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٧م.

ولا مخرج حق وخير لأبناء الإسلام كافة ومنهم أبناء الإيمان والحكمة إلا بإقامة دولة الإسلام الواحدة الخلافة على منهاج النبوة عملاً بأمر ربهم.

كتبه لإذاعة المكتب الاعلامي المركزي لحزب التحرير

همدان العمراني – ولاية اليمن